

جنون^(١) . . .

ليست الجاذبية التي كلفها يونان في كتبها إلا الحب الذي تمنى به الشعراء
 فهي التي تجذب الكواكب كوكباً الى كوكب كما يجذب الحب القلوب قلباً الى
 قلب . . . فترلا الحب لما انتظمت الكواكب في السماء ولما كانت حياة . . .
 ومن يدري فربما كان بين الكواكب المتجذبة الى بعضها في الفضاء اطراف
 كراتيف الهجين . . . وقد تنوء الجاذبية (الحب) بتكويين
 فيخرجان عن مدارها ليستقفاً فيعطسا . وتكون النتيجة اما ثلاثي أحدها
 أو كليهما تماماً . . . وفي هذه التعميدة ثورة حب انتهت بتدبير مجنون . . .

غرق القلب بحركته وسُحرت

فهما الثغر للفرك وفتحت

عربد الخفاق في الصدر جنوناً

فسمعت

صوته الداوي وقد حاد حيناً

فتدثت

حين نادى باسمك المذبذب أينما

ثم يلمت

فوق مدري - ثرك المحرم قد طاق نوري

هائماً جيران في لهم وهصر

في جنون الروح تهين دموعاً

فوق سحري - وأنا أهدي كمن بات صريعاً

قد جئنت . . . وجئت ا

(١) من ديوان أفاريد للناصر محمد فهمي بمناسبة اطلاق طبعه تريباً

غمية منها أفقنا - لم نطق

بل صعدنا ونظرنا - لم نطق

في بكانا قد هربنا - نحتقن ...

تمتت منه الفناء

كان باسمي

هاتنا مما دماء

أي نضم

واعني سحر مداء

فصرخت

يا حبيبي ا... و...

فوق صدر... ولنت

بل ذهبت ا...

دارت الأملك والحباب القمر

وفنا النجم وقد لاح النجم

ماعتانا لم يبقا... ما الخبر؟

إيه فانت... فهيات تنفجر؟

يا الهي؟... أصلنا الحب جئنا

كيف جئنا... آه بل جن التدو...!

القاهرة
محمد فهد